

الأصول في النحو

كلامهم فإن° بنيت° مثل° (جَحمَرشِ) مِن (رَمَيْتُ) فالأصلُ فيه أن تقول :
رَمَيْتُ فتجتمعُ ثلاثُ ياءاتٍ والميمُ قبلَ الياءِ الأولى ساكنةٌ وهذا لا مثُلَ له°

قَالَ الأخفش : مَنْ جمعَ هذه الياءات فإن° أَرادَ أن° يدغمَ في قولٍ مَنْ قال :
قَتَلُوا فَإِنَّه° يقولُ : رَمَيْتُ ياءانِ ويحذفُ الآخرةَ لأنَّ الأولى قد سكنت° قال :
وما أَرى إذا كانتِ الياءُ الأولى والثانية متحركتين إلا أن° تُلْقَى ياء إذا كُنَّ°
فيه ثلاثُ ياءاتٍ متحركاتٍ لأنَّ ياءً متحركةً أثقلُ مِنْ ياءٍ ساكنةٍ .

القسمُ الثاني : المسائلُ المبنيةُ مِنَ الواوِ : .

تقولُ في مثلٍ : أَغْدَوْ دَنَ مِنْ قُلْتُ : أَقْوَوَّ لَ تكررُ العينَ وهيَ واوٌ
وتجعلُ واوَ افْعَوعلَ الزائدةَ بينهما وهيَ ساكنةٌ فتدغمُها في الواوِ التي بعدها
وكانَ أَبو الحسن الأخفش يقولُ : أَقْوَيَّ لَ فيقلبُ الواوِ الآخرةَ ياءً ثُمَّ يَقلبُ لها
الواوِ التي تَلِيها لَ زَ لها ساكنةٌ وبعدها ياءٌ متحركةٌ ويقولُ : أَكرهُ الجمعَ بينَ
ثلاثِ واواتٍ وإِذا قلتَ (فُعِلَ) من° هذا قلتَ : (أَبْيُويعُ وأُقْوَوِّلَ) فلم تدغم
لأن الواوِ مدةٌ فهي بمنزلة الألف ويقول أبو الحسن : اقْوَوِّلَ فلا يقلبُ ويقول : صارتِ
الوسطى مدةً بمنزلة .